السنة الثانية | كانون اول (ديسمبر) ١٩٣٩ | العدد الثاني عشر

لأن الوصية مصباح والشريعة نور (امثال ٦: ٢٣)

في هذا العدد

جريدة الاخبار	صفحة ٣٦١
من له اذن	« ٣٧٠
مسحة الروح	٣٧٣

Misbah Ul-Haqq. Evangelical Monthly December 1939

مطبعة المياه الحية * القدس

بدل الاشتراك عن سنة كاملة

١٢٠ ملا في البلدان العربية

١٥٠ ملا في الممالك الاخرى

او «خمسة وسبعون سنت»

يمكن ارسال الاشتراك حوالة مالية او بريدية

المراسلات

باسم سكرتير المجلة

القدس ص. ب. ٢١٦

وفي شرق الاردن باسم : روي ف. وتمن

عمان ص. ب. ٦٠

فهرست العدد

لما جاء ملء الزمان	٣٥٣	من هنا وهناك	٣٦٨
الامير عبد شمس	٣٥٧	من له اذن	٣٧٠
الضيف السماوي	٣٥٨	مسحة الروح	٣٧٣
جريدة الاخبار	٣٦١	العهد الجديد	٣٧٦
ترنيمة الميلاد	٣٦٤	خدام الكنيسة الاولى	٣٨١
انا هو الالف والياء	٣٦٥		

MISBAH UL-HAQQ

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor L. F. WHITMAN
P. O. Box 60 AMMAN
Corresponding and Business Editor
P. O. Box 216
JERUSALEM, Palestine

SUBSCRIPTIONS
All Arabic Countries 120 mils
Other Countries 150 mils 3/- or 75 cents
Subscriptions payable by Mony
or Pastal Orders

مصباح الحق

مجلة ادبنية تنادي بكل مشورة الله

وتصدر في القدس شهريا

المحرر المسئول

روي ف. وتمن

المراسلات تكون باسم

سكرتير المجلة

القدس ص. ب. ٢١٦

السنة الثانية	كانون الاول (ديسمبر ١٩٣٩)	العدد الثاني عشر

افتتاحية

لما جاء ملء الزمان !

ولكن لما جاء ملء الزمان ارسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس ليفدي الذين تحت الناموس. غلاطية ٤ : ٤ و ٥

لقد تاق العالم القديم الى مجيء يوم المسيح إذ دخلت الخطية منذ ابتداء تاريخ الانسان. ومن جراء الخطية وبسببها أخذت الويلات والآلام والبغض والقتال والموت تصيب البشر.

الان نور الرجاء قداضاء وبدد تلك الظلمات بالوعد القائل بمجيء المنقذ العتيد الذي يسحق راس الحية وبظهور النسل الذي فيه تتبارك جميع امم الارض. وبقدوم الملك الذي يحكم بالعدل للكل وبالعبد البار الذي بمعرفته يبرر كثيرين ويحمل آثامهم.

فكلما اشتدت ظلمات اليأس والحزن ازداد الاتقياء تشوقا الى مجيئه. الى ان آن الأوان فارسل الآب ابنه من امجاد السماء ليولد من عذراء مستبدلا عرشه العظيم بمذود بيت لحم. جاعلا مسكنه بين البشر مخفياً في الناصرة الى يوم ظهوره وخدمته لاسرائيل ومنتهياً بالسير الى الصليب.

اتى مجهولا من قبل الاكثرية. اما الملائكة فانشدوا لسيدهم بهجة السماء ابن الآب الحبيب انشودتهم يوم ميلاده تلك الانشودة التي لن يزول صداها من مسامع البشر مدى الدهر. والتي هي:

« المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة »

لقد مرت السنون على هذه الانشودة وتعاقبت القرون ولكن لم تمسح الدموع عن عيون البشر بعد. ولم ينقطع صوت الأنين ولا يزال سائداً على الارض البغض والنعرات الجنسية والقومية والمظالم والحروب.

هل يا ترى لم تصدقنا تلك البشائر التي حملتها تلك الاغنية السماوية؟ ام هل يا ترى فشل ذلك المولود فى اجراء ما ارسل من اجله بشأن فداء البشرية؟ كلا والف كلا! فان الملايين من البشر في كل العصور قد تحققوا سلامه. ونالوا نصيبهم من المسرات وهم يمجدون الله في شخص الفادي على عطيته التي لا يعبر عنها ولا يزال ملايين منهم في الشرق والغرب يجدون تعزيتهم الوحيدة فيه. وبالحق ان امانة الله تجلت بارسال ابنه في المرة الاولى في الوقت المعين فقد ولد وعاش ومات حسب كل ماسبق فاعلن عنه في الكتب القديمة. وعليه لا يجري الآن الا ما سبق الله وانبأنا عنه وان تلك الامانة التي ظهرت في المجيء الاول لهي الضمان الاكيد لامانة الله فى ارسال ابنه مرة ثانية ليكمل بشارة الملائكة

وهكذا تنتظر قدومه الآن ليس زمرة صغيرة من اتقياء اسرائيل بل ملايين من الشرق والغرب وهم يترقبون

مجيئه ويطالعون الكتب المقدسة ويميزون علامات الزمان فيملأهم الروح . نظير سمعان الشيخ فى ذلك الوقت شاهداً لهم بان المسيح آتٍ عن قريب

ها قد اتى الرب يسوع مرة فى ملء الزمان لكي يقدم نفسه كفارة عن الخطية ولكنه سيأتي ثانية فى الوقت المعين ليقيم ملكوته الظاهر على وجه الارض . حينئذ يعود الملائكة والملأ ينشدون انشودتهم المفرحة

« المجد لله في العلاء وعلى الارض السلام وبالناس المسرة »

اذاً فارفعوا رؤوسكم يا من تنتظرون سيدكم اكثر من المراقبين الصبح واصبروا قليلا الى الوقت الذي فيه تبطل الحروب والشرور . ويملك رئيس السلام . حتى يتمكن المؤمن في هذا الوقت ان يمتلىء بروح تلك الانشودة ويتمتع بالمحبة والسلام والمسرة وهو في وسط المعمعة او ميدان القتال وليقدر ايضا ان يحب الجميع غير مكترث بحواجز الجنس والقوم مسامحاً الجميع ومصليا لاجل الكل مقتفيا اثار ذلك العظيم الوضيع الذي بشرت به الملائكة السماوية . فيعيد العيد بالحق مهما كانت الاحوال في العالم اذ يملك يسوع فى قلبه الان وحيث يملك إذ ذاك هناك يسود السلام وتكثر المسرات

✡ ✡

فعائلة مجلة المصباح تتمنى للجميع
عيداً سعيداً وعاما مباركا
سائلة من رب الجنود ان يولد يسوع
في القلوب ويوجد بين جميع الناس
السلام والمسرات . وكل عام وانتم سالمون !!

الامير عبد شمس

كان الامير عبد شمس محبوبا ومكرما من جميع القبائل التي كان اميرا عليها سوى ان بعض المقربين لديه كانوا يمقتون تصرفاته وميله الى مراقبة السيارات السماوية وانصرافه الى هكذا امور يعدونها هم انفسهم تافهة ولا قيمة لها بالنسبة لما يجب على الامير ان ينظر فيه من تدبير امور العشائر وامور الفرد وامور اخرى كان الملك الذي قبله ينظر فيها . وكثيراً ما شافهه اكثر من واحد من خاصته وطلب اليه ان يترك امر مراقبة النجوم وسهر الليالي الطويلة دون فائدة او جدوى تعود على الامير نفسه وقبائله الذين يحبونه .

ولكن ذلك الامير كان يجيب من يفاتحه بهذا الصدد ويقول - يا صديقي ان اللذة التي اجدها في مراقبة تلك السيارات ومراقبة حركاتها هي ألذ عندي من امور اخرى معنوية كانت او مادية وهي سلوتي الوحيدة التي فيها ارى عظمة ذلك الكون وعظمة صانعه وقوته وقدرته على اتقان تسيير هذه الكواكب الجميلة وعلاقتها بالسماء وبالارض ومن وراء تلك النظرات الى تلك السيارات قد كسبت مغنما عظيما يساوي عندي كل اموال هذا العالم الفاني وذلك المغنم هو اني صرت اتاكد انه يوجد اله صانع قادر غير الاله الذي نعبده ونحترمه واني احسب الهنا ومعبودنا الشمس ما هي الا من صنع ذلك العظيم الذي رتب وعمل وصنع هذا الكون العجيب وان الهنا هو احد مصنوعاته واحدى عجائبه .

فكانت الرعية تتعجب من هذا الامير ومن اعتقاده ومن كلامه القاسي الذي يحط من كرامة معبودهم لا بل يجعله من مصاف المخلوقات ولكن من محبتهم لاميرهم كانوا يخشون عليه من انتقام الالهة « الشمس » ويصلون لها ان لاتحسب لكلام اميرهم حساب شر وانتقام ويصلون لها ان تحفظ هذا الامير من فرط الكفر والالحاد .

عقد اتباع عبد شمس اجتماعا سريا فيما بينهم بحثوا فيه امور اميرهم وانه يجب عليهم ردعه عن الحط من كرامة معبودهم والطلب اليه ان يعود الى اعماله السياسية وان يترك مراقبة النجوم والسيارات خوفا من ان تغضب الشمس وتسلط عليهم احد افراد القبائل المجاورة فيغتصب الامارة منه وتذهب اموالهم وعيالهم سلباً ونهباً وهكذا ارفض مجلسهم هذا عن انتخاب ثلاثة منهم يقومون بمقابلة هذا الامير ومحادثته

عن أموره وامور رعيته ويظهرون عظيم محبتهم وشفقتهم عليه

ولكن لم تسفر مقابلة رجاله الثلاثة له الا عن انه قد اكد لهم انه لا يحيد عن اعتقاده بانه قد وجد الاله العظيم خالق الشمس والقمر والنجوم وانه قد اتخذ ذلك الاله الذي يجهل اسمه الهاً له ومعبوداً لا يعبد سواه وطاب بالحاح الى جماعته ان يتركوا عبادة الشمس ويقدموا العبادة لهذا الاله الحقيقي الذي هو فوق معبودهم . وقد بين لهم في حديثه انه منذ ثلاثة ايام ابتدأ يرى نجما غريبا جميلا بين تلك النجوم لم يكن يراه من قبل وانه سيراقب هذا النجم الجديد وسيره عساه ان يقف من مراقبته اياه على اكتشاف يكون فيه الخير له ولرعيته

ولم يمض على تلك الحادثة ايام قليلة كان الامير خلالها لم يذق لذة النوم لانه كان يسهر الليل كله مراقبا ذلك النجم الجديد الذي حدث عنه جماعته . وقد اسفرت مراقبته عن عزمه الاكيد على السفر وراء سير نجمه المحبوب الجديد الى ان يراه واقفا لا يسير ويشاهده ويروي غليله منه

ان الله سبحانه وتعالى قد احب ذلك الامير حبا لا مزيد عليه فاحب ان يريه ذاته

فما ان بزغ صباح احد الايام الا وذلك الامير يرسل وراء رجاله ويعلمهم عزمه على السفر الى بلاد لا يعلمها ولا يعلم الوقت الذي يعود فيه اليهم . فعليه هو يولي ولده الاكبر «كريم» عوضا عنه ليقوم بتدبير امور القبائل الى ان يعود سالماً غانما

لقد بذل رجاله جهودهم في اقناعه بالعدول عن هذا السفر الذي لا يعلم مكانه ولا زمانه ولكنه لم يبال بقولهم وشد على هجينه السبوق وسافر وراء ذلك النجم ولم يبال بخطر تلك السفرة او شديد البرد ليلا ونهارا وكان قبل سفره قد ملأ حقيبته من المال والجواهر الثمينة

اننا لنضرب صفحا عن ذكر المخاطر والشدائد التي تجشمها ذلك الامير عبد شمس اثناء مسيره لانها كثيرة ومحفوفة بالمخاطر فقد ذاق من الشدائد امرها ومن المخاطر اهوالها ولكن الذي كان يجعله ان لا يبالي بتلك الاخطار هو رواية ذلك النجم العظيم المحبوب لديه يسير امامه كدليل له الى مكان يجوله . ففي احدى الليالي المباركة رأى ذلك الامير ان نجمه وقف ثابتا فوق مغارة . فعجب الامير من امره ونزل ليرى سبب وقوف نجمه المحبوب . لانه من جراء متابعة ذلك النجم تأكد له ان سير هذا النجم لا بد له من سبب عظيم . لانه يمتاز عن بقية نجوم السماء لشدة لمعانه وسرعة سيره . نزل الامير ودخل الى تلك المغارة فوجد داخلها طفلا ملفوفا بقمطة ومضجعاً في مذود . وامه جالسة بجانبه . ففتح الله عيني ذلك الامير وادرك سر ذلك النجم وعرف حقيقة ذلك الطفل ولم يهتم بحقارة الموضوع بل ركع امام ذلك الطفل وسجد وبارك الله وعاهده ان لا يعود الى عبادة شمس او قمر . وقدم له جميع ما معه من ذهب وهدايا اخرى كانت عربونا لعهد جديد ومعبود جديد . فادرك ما امل ورجع الى بلاده سالما وقص على قبائله عن مشاهدته ذلك الطفل المولود وامرهم ان لا يكون سواه لهم معبوداً

الضيف السماوي

كان النور الحقيقي الذي ينير كل انسان آتياً الى العالم يوحنا ١ : ٩

السماء موطن القداسة والبهجة . ولا يعرف نورها غروباً لان مجد الله يضيء ابداً ذلك المسكان السعيد وهناك تحشد صفوف الملائكة القديسين عابدين مرنمين حول العرش مسبحين الههم العزيز الثالوث الاقدس منتشرين في الكون ومتممين بسرور مرضاته تعالى. وهناك يفوح اريج المحبة في كل انحاء السماء اذ محبة الخالق لكائناته المباركة تشمل جميع من في السماء. وهم ايضا يبادلونه المحبة الشديدة مشاركين بعضهم بعضا في فيض المحبة التي تبهج نفوسهم فهناك يخفق علم المحبة فوق الجميع . كيف لا وهم يشاهدون وجه الاله ويعرفونه ويعيشون امامه الى مدى الدهور ساجدين وخادمين ولا يمكن شيء نجس او دنس ان يدخل هناك ويعكر جو السماء الخافق بالسعادة الكاملة المقدسة المباركة

العالم البشري موطن الأثم والشقاء. غيم يعقبه ظلام دامس ويتصاعد منه رنات انين البائس والمظلوم ومزيج الاصوات بينها غناء الملاهي وضجيج القتال وتحوم في جوه اجناد الشر الروحية فان أسياده ملائكة الجحيم وروائحه نتنة بكثرة المعاصي والضغائن والبغض - الامور التي تكاد تسود في جميع نواحيه . الا ان هناك تنهدات تصعد الى عرش الله وتحفظ عنده مع تسبحات هي مع ضعفها مناسبة لعبادة الملائكة الكاملة عزيزة لديه فتخرق الظلمات وتنفذ الى قلب الخالق. تقدمها جماعات صغيرة من اتقياء البشر قد لمحوا نور السماء ويشتاقون اليها والى حلول ملكها على الارض لان روح الله لا يزال يرف فوق العالم الخرب والخالي من البر الذي تغمره مياه اليأس مجللة بظلمة الجهل والخطيئة كما فعل ذاك الروح يوم خلق الله الارض

هناك في اسرار الاله الاوحد الثالوث

الاقدس شركة متبادلة بين الاقانيم الثلاثة لم تكن لها بداية ولن تكون لها نهاية فمنذ الازل الى الابد هو الله وفي حضن الآب الابن الوحيد مولوداً منذ الازل وليس لولادته السرمدية بداية بل هو ابداً ابن محبة الآب ويحيط بعرش الله تسبيحات الملائكة القائلين على الدوام « قدوس قدوس قدوس » بثالوث المبارك الآب والابن والروح القدس. نظر الآب الى ظلمات العالم الاسفل واصغى الى صوت انينه فاحيه محبة الشفقة والرحمة واراد أن ينجيه من مأساته العظيمة ليس بسلب اهله الحرية في قبول الدعوة او رفضها بل باعلان قلبه من نحوهم بما فيه من محبة فائضة لنفوسهم وحزن شديد على تصرفاتهم التي جلبت عليهم جميع ويلاتهم وسلمتهم الى يد العدو. فاستحسن بحكمته ان يعطي سكان العالم التاعسين احسن عطية السماء مضحيا باعزما عنده ليكون رسول محبته الى العالم وسفير المصالحة بينه وبين اولئك الذين غدوا اعداءه. فطلب الى ابنه ان يذهب الى ذلك العالم المظلم ليفديه ويربح له قلوبا بجاذب المحبة وكأنه قال « هيأت لك جسداً » لتدخل العالم نظير البشر تحت حدود الزمان والمكان مغادراً عرش المجد وتسبيحات الملائكة لتعيش انساناً بين الناس مهانا مجربا محتقراً ومخذولا من الناس رجل اوجاع ومختبر الحزن. وتقاوم بضعف البشرية اجناد الشر منحدراً بالموت الى القبر والهاوية مكفراً عن ذنوب لم تقترفها ممثلا ذلك الجنس الساقط الى ان تعود ظافراً الى رافعاً ناسوتك الى عرشي كي تفدي من الخطيئة والبؤس والهلاك مخلوقاتي الضالة. فلم الابن المهمة ولكنه « اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلا الله » ولكنه رضي ان يخلي نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس. فيسجل الوحي الالهي جوابه إذ كلف باتمام الخطة السماوية لفداء الانسان: ثم قلت هانذا أجيء في درج الكتاب. مكتوب عني لافعل مشيئتك يا الله » لان ليس قدرة الله المطلقة هي التي تبطل بأس الشيطان المغتصب حقوق الانسان بل لا بدمن ان ينازله انسان ليرد للانسان ميراثه المفقود ولذا رضي ابن الله ان يصير انساناً ويدخل عالم الشقاء كأحد ابنائه بصفة الولي المفتدكذي قرابة للبشر ليتولى الدعوى مع الخصم ويفوز فيها.

فاتى ابن الله الى العالم اعزل من مجده وعظمته الالهية حاملا سلاح المحبة والقداسة مستمداً كالبشر قوة من الاعالي لانه صار ابن الانسان فاخلى نفسه من المجد الاسنى متنازلا عن العرش السماوي الى المذود والصليب، واستبدل تسبحات الاملاك بشتائم البشر وحضن

الاب ليكون بلا مأوى ولا محل ليسند رأسه وترك بهجة السماء ليذوق الاحزان عابراً وادي البكاء هذا.

يا لعظم السر الذي يحير الملائكة والملأ معاً ويالعمق تنازله العجيب وكيف صار «الكلمة» الازلي الذي كان في البدء عند الله وهو الله جسداً داخلا عالم الاثم والشقاء عن باب الولادة كالبشر من امه العذراء الطاهرة الوضيعة وقد اضجع طفلا صغيراً في مذود صغير. لا غرابة اذن اذا امتلأت السموات نوراً وترنيما حين ولد يسوع الفادي وبشر اهل السماء بدخول عزيزهم وربهم هذا العالم الاسفل واتى الرعاة السذج ليتعجبوا منه ويسجدوا له ودل النجم حكماء الامم الى ذلك الطفل العجيب وشهد الروح في قلوب الاتقياء عندما تيقنوا ان هذا هو المسيح الرب الذي انتظرته الاجيال والآن صار في العالم انساناً وفاديا

مرت السنون وقال احد الذين رافقوه ولم تزل الدهشة والعجب يملآن فؤاده عند الذكرى: «الذي كان من البدء الذي سمعناه الذي رأيناه بعيوننا الذي شاهدناه ولمسته ايدينا من جهة كلمة الحياة فان الحياة اظهرت وقد رأينا ونشهد ونخبركم بالحياة الابدية التي كانت عند الآب واظهرت لنا» ١ يوحنا ١: ١ و ٢ . لان يوحنا التلميذ الحبيب الذي اسند رأسه الى صدر يسوع عرف وايقن ان سيده وحبيبه كان الهه المحبوب في الجسد.

اجل بالولادة من عذراء صار تجسد الله الابن ودخوله في العالم فاضاء نور السماء في الظلمة مظهراً الله للناس والطريق للرجوع اليه فرسم بحياته صورة حياة الانسان الامثل لنقتفي آثاره. ودخل العالم ليس ليدين بل ليخلص من الخطيئة والموت فأتم ذلك بالصلب . ودخل العالم لينازل الاسد المزمجر في عرينه فغلب. واباد العدو بسلاحه الذي هو الموت نظير داود الذي قتل الجبار بسيفه .ودخل في العالم لكي يؤسس ملكوت السماوات في القلوب وقد توفق الى ذلك. وسيقيم الملكوت ظاهراً بمجيئه الثاني عن قريب. والان قد رجع الى السماء من العالم خارجا من قيوده وحدوده ليتمتع بالسماء مرة اخرى وبعتلي العرش .غير ان ناسوته قد اتحد الى الابد مع لاهوته ولا يزال هناك انساناً تاما ظافراً مرتفعا فوق الجميع كما انه المثال الكامل

حقا قال الرسول الملهم. «وبالاجماع عظيم هو سر التقوى. الله ظهر في الجسد تبرر في الروح تراءى لملائكة كرز به بين الامم أومن به في العالم رفع في المجد» «فشكراً لله على عطيته التي لا يعبر عنها»

جريدة الاخبار اليومية

الالوف يفقدون تصبح المدينة وكل يفتش عن ذويه الضائعين. انشغال دوائر البوليس بالمراجعات الهاتفية. الاخبار عن الاختفاء السري ترد من كل اطراف المدينة وانحاء البلاد. مصيبة عظيمة لم يسبق لها مثيل حلت بالمدينة أعجزت السلطات وحيرت السكان.

بهذه العناوين الضخمة اصدرت جريدة الاخبار اليومية ملحقها تعلن نبأ الاختطاف العظيم الذي جرف كثيرين من السكان والذي حسبته كارثة عظيمة حلت بالمدينة. الامر الذي حير الناس وأعجز السلطات عن معرفة هذا السر الذي اهتمت به دوائر البوليس كل الاهتمام. وقد كتبت تفاصيل الحادث كما يلي:

كما لو انه اعطيت اشارة سرية اختفى على أثرها مئات من مختلف طبقات الناس. وكان البعض منهم قد شوهد جالساً على مقعده قبل اختفائه بثانية واحدة بينما آخرون كانوا يتكلمون مع رفاقهم ثم اختطفوا وتركوا باقي الجماعة بحيرة عظيمة كما ان عائلات برمتها كانت جالسة على موائد الطعام فدهمتهم دهشة عظيمة لاختفاء واحد او اكثر عن المائدة.

وقد عجزت السلطات عن تحليل هذه الحوادث المتعددة في آن واحد في كثير من البيوت والمحلات اذ لم يكن هناك وفاة بل اختفاء كلي. وقد راجت شائعات مختلفة عن هذا الحادث الفذ.

لا يمكن معرفة عدد المختفين بالضبط في هذا الوقت ولكن على وجه التقدير يظن ان خمسة في المائة على الاقل من السكان قد اختفوا .

بعض العائلات قد اختفت برمتها وبعضها فقدت اثنين او ثلاثة من اعضائها وكثير من العائلات لم تفقد احداً بل بقيت محتفظة بعددها (لم يخطف منها احد) .وقد توارَدت الاخبار من جميع النواحي والمقاطعات والبلاد المجاوره عن هذه المصيبة التي حلت بها .

تاليف فرق للبحث فى اماكن متعددة

تألفت فرق من اقارب المختفين واصحابهم وجيرانهم للتفتيش عنهم في الاحراج والحقول والجبال والوديان وفي كل مكان لعلهم يعثرون على أثر يدلهم على المكان الذي ذهبوا ليجتمعوا فيه .

اخبار العالم . الكارثة نفسها تجتاح اوروبا

لندن : — رعب عظيم ساد انحاء الجزر البريطانية فجأة . لاختفاء كثيرين من الناس من مختلف الاعمار والطبقات .

جنيف : — وردت اخبار من مختلف انحاء العالم تفيد ان طائفة كبيرة من الناس قد اختفت واصبح العالم باسره بحالة انزعاج شديد .

التعليل الوحيد لهذا الاختفاء هو مجي المسيح ثانية

ان الحل الوحيد لحوادث الاختفاء التي حصلت في هذا اليوم هو ان المسيح قد جاء ثانية . وجميع الذين اختفوا قد اختطفوا ليكونوا معه كما هو مذكور في الانجيل . وانهم قد اثبتوا الان انهم كانوا مسيحيين حقيقيين . ومن دواعي العجب ان كثيرين من الذين كانوا يتظاهرون بالمسيحية لا يزالون باقين على هذه الارض والبعض منهم عرفوا انهم لم يكونوا سوى مرائين . وقد اظهرت هذه الظاهرة الحق من الباطل .

هذا التحليل قد عرض تلفونيا على دائرة الاخبار في هذا النهار . وقد حضر شاب الى غرفة الصحافة ومعه التوراة وبتأثير عظيم صرح انه مراراً عديدة سمع ان مثل هذا الحادث سوف يحصل يوماً من الايام . وقد فتح الكتاب واظهر الآيات المتعددة التي تشير الى هذا الحادث العظيم الذي حصل في هذا اليوم .

هوذا سر اقوله لكم لا نرقد كلنا ولكننا كلنا نتغير في لحظة في طرفة عين عند البوق الاخير . ١ كورنثوس ١٥ . ٥١ اسهروا اذا لانكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي ياتي فيها ابن الانسان متى ٢٥ . ١٣

البنوك والمخازن تقفل

ان حوادث هذا النهار قد اذهلت اصحاب الاموال والمتاجر .فشلت حركة التجارة إذ سيطر الخوف والوهم على الجميع . حتى ان كثيرين من اصحاب المتاجر اعلنوا تغيب بعض الكتاب والمستخدمين الذين كانوا واثقين بهم وقد حسبوهم انهم اختلسوا اموالا ولاذوا بالفرار ولكن لم يروا ما يثبت ذلك .إذ كان كل شيء على اتمه والظاهرة العظيمة قد عرفت الان لدى الجميع . وقد جرى بحث دقيق حول اولئك الموظفين الرسميين الخصوصيين .

خراب عظيم واضرار جسيمة تدهم القطارات والسيارات

اصطدم القطار الآتي من الغرب خارج المدينة اليوم وقد خرج المحركان مع اربع قاطرات عن الخط فاصيب عدد كبير من الركاب بجراح منها خطيرة ومنها بسيطة وقد اخذوا جميعهم الى المستشفيات وقد ادى البحث الى اكتشاف اختفاء السائق الذي اشتهر بامانته وتقواه

لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكه وبوق الله سوف ينزل من السماء والاموات في المسيح سيقومون اولا ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعا معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع الرب. لذلك عزوا بعضكم بعضا بهذا ١ تسالونيكي ٤ : ١٦

ترنيمة

الميلاد

يا لميلاد عظيم مولد الرب الكريم
تمم الوعد القديم وعد ربنا العظيم

الـلازمـة

حبه حب جزيل ذكره يشفي العليل
ومن القلب يزيل عللا دامت طويل

يا لميلاد الاله وافى من اعلا سماه
تاركا عرش علاه كي يخلص الخطاه

يا لميلاد مهيب ابهج القلب الكئيب
طفى آلام اللهيب صار للنفس طبيب

مولد فيه حضر ربنا مثل البشر
حبه قد اشتهر هللويا اذ ظهر

حل بيننا السلام ومسرات الانام
شهد الجند النظام وانتفى كل الخصام

نفس قومي جدودي من عميد رددي
واغاني انشدي لضجيع المذود

فله الشكر العميم صادر من الصميم
اذ فدى نفس الاثيم من عذابات الجحيم

انا هو الألف والياء

رؤ ١ : ٨

(خلاصة موعظة للدكتور تلماج

من الاسباب التي تحبب الي الكتاب المقدس سهولة ادراك امثلته وبساطة كناياته واستعاراته فاذا شبه بمطرقة او ملح او مرهم او نور او غير ذلك حالا فهمت المقصود .

ولا يخفى مافي ذلك من البلاغة التي تتوق اليها النفس ومن الفصاحة التي تتطاول اليها الاعناق لان بساطة الالفاظ مع سمو المعنى خاصة من خصائص كتاب الله الثمين فالطبيب الذي يأتي في تشخيصه الامراض علي اسمى مصطلحات الطب يخالف قواعد ذلك العلم. والفيلسوف الذي ياتي في احاديثه العادية على اعوص مشاكل المنطق واعمق اصطلاحات الانشاء يخالف مبادئ الفلسفة الحقيقية . والمبشر الذي يعتمد في تبشيره مجرد الالفاظ العالية والجمل المعقدة يخالف قوانين التبشير الخلاصي .

ذهبت مرة امرأة لتسمع وعظ الدكتور اسكندر الشهير فرجعت يائسة وقالت لا اظن الواعظ رجلا كبيراً وعالما نحريراً لانني فهمت كل كلمة من كلماته وهذا نقص في شهرته على ما اظن . فمتى امتلكنا ناحية البساطة في الكلام مع سمو المعنى الممزوج بحرارة الروح ورجعنا الى منهج الكتاب في التعليم والتبشير وهذا ما يطلبه عصرنا . ولا شك في ان كل من عرف حروف الهجاء فهم مقصود الاية ان المسيح هو بداءة كل الاشياء الصالحة ونهايتها فهو

اولا الف وياء العالم الطبيعي.

كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان . فهو الذي خلق البحر وسكنه وهو الذي اوجد شجرة التين ويبسها وهو الذي كون الصخور وشققها . ولا عجب في جعله العمي يبصرون اليس هو الذي ابدع اعصاب البصر ومقلتيه . ولا غرابة في جعله الصم يسمعون اليس هو غارس الاذن . ولماذا تندهشون من شفائه اليد اليابسة اليس هو الذي خلق العظم والعضلات والاعصاب . وماذا نقول عن الاجرام السماوية والسيارات والثوابت والثمانية عشر مليوناً من الشموس التي هي بعض ما في المجرة اليست هي ثمانية عشر مليونا من جياد النار اعنتها في يد المسيح يديرها في سمائه كيف شاء . والكوكب المذنب الذي ظهر سنة ١٨١١ كان طول

ذنبه ٣٣ مليون ميل اما كان زمامة في يد المسيح يوجهه كيف اراد.

او ليست كل الاجرام تحت عنايته ومن صدره الرحيب تطير حمامات النور هذه. اليس هو الواضع احد طرفي قطر الكائنات عند اسفل العرش وطرفه الآخر امام العيون لترى افلاك النجوم وجهات الدوران النسبي والحقيقي. دعني اقف الان في مرصد جبل صهيون وانظر في مرقب اعظم من مراقب مارتشل وروس اي مرقب كلمة الله فارى مكتوباً على اقرب نجم وابعده باحرف من نار «انا هو الالف والياء» ولو قوى الرب سمعي كما قوى البصر لسمعت هتاف جميع اجناد السماء قائلة «ما اعظم اعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت» نفس اليد التي نظمت هذا العالم الا تقدر ان تصنع كل شيء جديداً. اعتقد انه يأتي يوم فيه تنحل جميع هذه الاكوان. والمسيح هو الالف والياء في جميع هذه التغييرات والانقلابات.

ثانيا الف وياء الكتاب المقدس

هذا العالم طريق مظللة بالاشجار تؤدي الى بناء جميل فما هي فائدة الطريق اذا لم تؤد الى ذلك البناء المنتظر اخيراً. فما العهد القديم سوى شارع يؤدي بنا الى نظام الانجيل المبارك وما تعليم ذلك العهد وامثاله وفرائضه ونواميسه ومعجزاته وآياته الا مقدمات استعدادية وتمهيدات اولية لهذه الفصول المقدسة ولما جاء ملء الزمان رفع الحجاب فبان المسيح الممثل العظيم بابهى حلل الناسوت واللاهوت وفي الحال هتف جميع الامم «هللويا» فقد اظهر موسى في خبر الخليقة مجلى المسيح. وبعد ان اتم الانبياء والرسل ماخص بهم من الاستعداد لاعلان نبأ الخلاص اعلن المسيح طفلا في المذود ثم تتابعت مجاليه وكلها عجيبة مدهشة ثم ختمت بمجلى اسال العبرات واكثر الانين والتنهدات مجلى الصليب وآلامه والموت واوجاعه مظهر اخاف السموات فحجبت انوارهـا وارعب الارضين فشقق صخورها وارجف القبور فاخرجت موتاها مرأى شهده سكان السماء والارض والملائكة تصفق في الاعالي والابالسة تصفر في الجحيم نعم ان المسيح هو الالف وياء الكتاب المقدس بداءته ونهايته وليس اسحق المربوط على المذبح في سفر التكوين الا رمز الى المسيح الالف ليس ماء الحياة في سفر الرؤيا الا يسوع الياء. او لم تكن سلم يعقوب المسيح الالف وذلك الغالب الجالس على الفرس الابيض اليس هو المسيح الياء. الم تكن الصخرة المضروبة في سفر الخروج يسوع الالف. ومن هو ذلك الخروف امام العرش في سفر الرؤيا اليس هو المسيح الياء. انزع المسيح من الكتاب فيعد في مصاف بعض الكتب العادية. جرده منه فيصبح عراء لا بهجة له.

ثالثا الف وياء التبشير.

العظة الخالية من المسيح لا روح فيها والمبشر المسيحي الذي يقف منبره لغير المسيح خائن. فمهما علت المباحث والمواضيع يجب ان

يكون المسيح الالف والياء فيها . فمن يده اخذنا العمل اولا والى تلك اليد نرجعه اخيراً . فقد نأخذ الشهادات من الكليات والجامعات ومدارس اللاهوت والاجازات من المجامع ولكن اذا لم يرسلنا يسوع فعملنا عمل الجهالة والقنوط واذا رفضتنا المدارس والمجامع والمسيح امرنا بالتبشير فلنبشر بخلاصه لان الله يجب ان يطاع اكثر من الناس : فكل عظة اقتصرت على المباحث العقلية هي كسنبلة لا قمح فيها وكل عظة اقتصرت في تنميق العبارات وتركيب الجمل هي كطاقة زهر قدمت الى بحري غريق . وكل عظة خصت بالمباحث الادبية فهي مثل سلة مملوءة شظايا دفعت الى حريق هائل . يحتاج المسيحي اليوم الى الكلام الحار القلبي الثابت في يسوع المسيح الذي جاء ليخلص البشر من الهلاك الابدي . المسيحيون في مسيس الحاجة اليوم الى القول ان يسوع نور العالم وانه الكفارة الازلية وصخر الدهور وكوكب الصبح وباسم جلعاد والقائد الوحيد والملجأ الفريد والمعزي الوحيد والطريق والحق والحياة . فما اكثر المبشرين الذين سلموا ذواتهم ومنابرهم لروح العصر . فتوخوا فصاحة الالفاظ وبلاغة الانشاء واتقنوا قوانين الالقاء والخطابة على احدث الاساليب وغضوا الطرف عن فواعل الروح وبساطة الانجيل وغيرة الايمان ومثال المسيح الذي هو

رابعا الالف والياء في خلاص العالم .

لما سقط الانسان وشقى لم تمتد الا يد المسيح لاجل تخليصه . ذهب جماعة للتنزه على شاطىء احد الانهار وفيما هم يلعبون سمع صوت استغاثة يقول هلموا غرق احدنا ولم يكن بينهم الا واحد ماهر في السباحة فقفز حالا الى النهر وخلص الغريق . وقد حدث مثل ذلك على شاطىء السماء فانه بينما كان ربوات الاطهار في معظم فرحهم وسرورهم سمع بغتة احدهم يصرخ انظروا قد غرق احد العوالم اسرعوا فمن ينزل لنجاته اين قوارب النجاة اين الحمية اين الغيرة الا يجسر احد الملائكة ان يخوض عباب الماء ويخلص ذلك العالم المسكين فوقف الجميع حيارى وقد أسقط في يدهم ووثب يسوع عن العرش وثبة الاسد وخلع حلة الملك الى جانب وطرح صولجان السلطة الى جانب آخر وانبرى كالسهم او كوميض البرق وخرق السماء فبهتت جنودها وانقض على عالم الفساد والخطيئة واخذ في الجهاد والصراع حتى سال منه الدم وبرحه الألم والاجناد السماوية تتراوح بين الشك واليقين من جهة امكان تخليص هذا العالم الشقي فظهر يسوع على وجه الماء رافعا بيمينه ذلك الغريق حياً وعندها هتف جميع المشاهدين من الارواح الطاهرة « أوصنا أوصنا » لمن ابتدأ العمل وسيكمله اقرعوا كل اجراس السماء والارض وعظموا القادر على كل شيء يسوع الذي هو

البقية على صفحة ٣٦٩

مــــن هنـــــا

حوادث ايامنا في

الكتاب المقدس في الصين

يفيد احد التقارير الذي اصدرته الجمعية البريطانية والاجنبية لنشر الكتاب المقدس ان احد وجهاء الصين البارزين ابتاع ١٢،٠٠٠ نسخة من العهد الجديد و ٦،٥٠٠ نسخة من الكتاب المقدس الكامل بمبلغ يساوي ٤،٨٠٠ ليرة فلسطيني ونيف فوزعها بين موظفي الحكومة والضباط واصدقائه واوصى ان تطبع على كل نسخة هذه الكلمات هذا اعظم كتاب في العالم

اديان العالم

ظهر بموجب احصاءات نشرت ان المنتمين الى ديانات العالم الرئيسية يعدون كما يلي: المسيحية ٦٨٢،٤٠٠،٠٠٠ منهم نحو ٤٧٥،٠٠٠،٠٠٠ كاثوليكي وارثوذكسي الى اخره و٢٠٧،٠٠٠،٠٠٠ انجيلي؛ الكنفوشية والتاوزمية ٣٥٠،٦٠٠،٠٠٠ (وهم جميعهم تقريبا صينيون)؛ الهندرسية ٢٣٠،١٥٠،٠٠٠؛ المسلمون ٢٠٩،٠٠٠،٠٠٠؛ البوذية ١٥٠،٠٠٠،٠٠٠؛ عبدة الارواح الخ ١٣٥،٠٠٠،٠٠٠؛ الشنترية (ديانة يابانية) ٢٥،٠٠٠،٠٠٠؛ اليهودية ١٥،٦٣٠،٠٠٠؛ اديان مختلفة اخرى ٨٠،٨٧٠،٠٠٠

الجثث المحنطة ونظرية التطور

ينافي مذهب التطور معلومات احصائية في عالم النباتات جمعها احد كبار العلماء في النبات فيقول: لم يتبين اي تغيير محسوس في النباتات خلال ثلاثمئة او اربعمئة سنة المدة التي فيها شرع في انشاء مجموعات من النباتات المجففة فان النباتات الموجودة في تلك المجموعات القديمة هي عين ما تنبت الان في حقولنا دون تغيير حتى في اصغر دقائقها. وكان المصريون القدماء كثيراً ما يضعون النباتات داخل لفافات الجثث المحنطة فاجرى النباتي شينفرت فحصاً دقيقا في مجموعة كبيرة من هذه النباتات المحفوظة ولم يلاحظ فيها اقل اختلاف عن نباتات مصر الحالية.

وهنـــــاك

نور كلمـــة الله

(بقية صفحة ٣٦٧)

خامساً الف وياء السماء .

لا ريب في ان المسيح بنظر المسيحين اعظم واسمى من في عالم الخلود ويعرف بمجرد العالم . واول شخص تلتفت اليه النفس حال دخولها السماء هو المسيح الذي تحتفل به كل سكان عالم الابرار وتتبعه في موكب نصرته هائفة: انظروا هذا هو المسيح ! هذا هو حمل الله الذي رفع خطيئة العالم ! هذا هو فادي مختاري الله ! هذا هو موضوع صلوات وترنيمات واناشيد قديسي السماء والارض ! من غرس اول شجرة في الفردوس السماوي اليس المسيح ؟ من اجرى الماء من الصخرة اليس هو يسوع ؟ من نصب عمود النار غير المخلص . ومن ابدع السموات والارض الاعمانوئيل . الالف حول الطرف الان من الازلية الى الابدية وتأمل في تلك الاجيال البعيدة تر نفس الاشخاص وذات التسابيح لاتزال تحتفل بذلك الجالس على العرش هاتفة: هذا هو المسيح الياء!

ايها الاحباء المسيحيون: هل نظرتم المسيح وهل عرفتم شيئاً من امجاده وهل سمعتم صوته واتبعتم خطواته ؟ اما دلتكم نجوم الليل الى مكان سكناه وهل انختم جمالكم المحملة خطايا عند صليبه فاسترحتم هنيهة من سفر تيه الحياة .

ايها السائح المسيحي من لك في ساعة الموت غير المسيح ومن لك في يوم الدينونة الا يسوع ؟ فعلى من تتكل اذا رفضته والى من تلتجيء في يوم تجف القلوب خوفا وتسود الوجوه خزيا وتذرف الدموع حزنا فتندم حيث لا ينفع الندم : فاما المسيح واما الموت فلا سلم غيره من الهاوية ولا قارب نجاة سواه في اليم . اصعد عليه ادخل فيه وجذف بكلتا يديك

واجهد القوى لان العالم يطاردك وابليس وولي الدم يتبعانك . فمن من الحاضرين والسامعين لم تؤثر فيه محبة المسيح ارني اياه فأريك شخصاً جحوداً مجرما. ايها الاحباء لو رايتم المسيح كما هو لو تبتم من اما كنكم ورفعتم الايادي والاصوات هاتفين

يسوع أنت ربي عزيزي الامين
لا ارهب الرزايا اياك استعين

عن « النشرة البستانية »

من له اذن للسمع فليسمع

رسالة من يسوع اليك

لأن من عندي هذا الأمر ١ ملوك ١٢ : ٢٤

يا ابني يا حبيبي لك عندي رسالة !

دعني اهمسها في اذنيك

رسالة لها مسحة محبة . وعند سماعك اياها تنقشع الغيوم المتلبده التي تغشي عينيك .وتسهل السبيل امام رجليك !

الرسالة قصيرة جداً . دعها اذاً تغرس في اعماق قلبك . وعند التعب استخدمها كوسادة تسند اليها رأسك !

اذاً . افهم . وع

هل طرأ على بالك ان كل مايضرك يضرني ؟

« والذي يمسك يمس حدقة عيني » ؟

« وذلك لانك صرت عزيزاً في عيني ومكرماً . وانا قد احببتك » !! اذاً ! مسرة قلبي ارشادك . وبودي ان اعلمك انه عند احاطة التجارب اياك . وعند ما « يأتي العدو كالطوفان » فاعلم آنئذ ان من عندي هذا الامر ! الست وجميع ضعفائك بحاجة ماسة الى قوتي وسلامتك مرهونة بتركك اياي احارب عنك ؟

هل ظروفك حرجة ومحاطة باناس لا يفهمون عقليتك ولا يهمهم معرفة ذوقك ؟ ويضربون بارائك عرض الحائط . فلا تهتم لذلك لان من عندي هذا الامر

انا اله الظروف ؟ وانت لست في وضعيتك هذه ومحلك هذا موجود عرضا . وان هذا المحل هو نفسه الذي قصدت ان اضعك فيه

هل انت الذي طلبت ان تكون وضيعاً ؟ لاحظ هذا . انا الذي وضعتك لتكون في هذه المدرسة التي تعلمك مثل هذا الدرس . ولو انه قاس . واعلم ان كل ما هو حولك وكل رفقتك هي موضوعة لاتمام ارادتي .

هل انت في ازمة مالية ؟ هل هو صعب عليك جداً ان تدير امورك لافراج تلك الازمة؟

لان من عندي هذا الامر

اعلم اني حامل كيس نقودك وانا الذي جعلك تأخذ منه وقد عملت هذا الامر لكي يكون كل اتكالك علي

واني انا الذي « يملأ كل احتياجاتك بحسب غناي : » فيلبي ٤ : ١٩ هل انت الان تجتاز وسط لبل من الاحزان ؟

« فانا رجل الاوجاع ومختبر الحزن. اشعياء ٥٣ : ٣ » وانا الذي جعلتك تفقد هذه الراحة الارضية لكي تلتفت الي فتنال العزاء الابدي

لان من عندي هذا الامر

هل احد من اصدقائك الذين فتحت قلبك لهم خيب ظنك ؟ فاعلم اني انا الذي سمحت ان ينتابك هذا الفشل لكي تعلم انه لا صديق مثلي. استجيب لك حالما تدعوني وانبئك عند السقوط اني احب ان اكون امين سرك فلا ترى صديقاً مثلي

لان من عندي هذا الامر

هل نقل احد ما عن لسانك اشياء غير صحيحة ؟ اتركهم لي لا يمكن لاحد ما ان يصل الى مخبائك لانه « يخرج مثل النور برك وحقك مثل الظهيرة مزمور ٣٧ : ٦ »

هل فشلت خططك ؟

هل انت مشعب ومقوس الظهر ؟

لان من عندي هذا الامر

لانك انت وحدك رسمت خططك واتيت تطلب مني ان اباركها ولكني أفضل ان اضع انا الخطط وانا نفسي احمل عبء عملي!

« لان الامر اعظم منك . لا تستطيع ان تصنعه وحدك » خروج ١٨ : ١٨ لانك لست العامل بل آلة بين يدي

هل تاقت نفسك لتعمل عملا عظيما لي وعوضا عن ذلك اضطجعت على فراش المرض والضعف والالم ؟

لان من عندي هذا الامر

لم ارد ان الفت انتباهك وانت منهمك في عملك. عزمت ان اعلمك درساً من دروسي العميقة « فان الذين يقفون وينتظرون هؤلاء ايضا يعملون » كثيرون من عمالي النشيطين اخرجوا من حقل عملهم !! وما معنى ذلك ؟ هذا ليس الا لكي يتعلموا كيف يحسنون استعمال سلاح الصلاة

هل دعيت فجأة لتشغل منصباً صعباً وهذا المنصب من المسؤولية على جانب كبير ؟

ارتكز علي فاني انا الذي خولتك لتقوم بهذه الصعوبات

« لانه بسبب هذا الامر يبارك لك الرب الهك في كل اعمالك وجميع ما تمتد اليه يدك » تثنيه ١٥ : ١٠

يا ابني في هذا اليوم اضع بين يديك هذا الوعاء المملوء من الزيت المقدس لكي تستعمله بكل حرية

اترك الظروف تجري كيفما شاءت. وكل كلمة تولمك . وكل عرقلة تجعلك عديم الصبر. وكل خوف من اظهار ضعفاتك الخاصة وعندها أمسح نفسك بهذا الزيت !!

واذكر دائما ان كل عرقلة تأتيك ما هي الا ارشاد سماوي اوسوف تبقى آلام تلك اللسعات تزعجك باستمرار حتى تلتفت الي عند كل هذه الاشياء وعند كل امر عسير

« وجهوا قلوبكم الى جميع الكلمات التي انا اشهد عليكم بها اليوم ....لانها ليست امراً باطلا عليكم بل هي حياتكم . وبهذا الامر تطيلون الايام على الارض التي انتم عابرون الاردن اليها لتمتلكوها» تثنية ٣٢ : ٤٦-٤٧

المحب

يسوع

معربة بتصرف عن نبذه باللغة الانكليزية

العالم المملوء حروبا

قد علق الكثيرون آمالا كبيرة على احتمال اقرار السلام الدائم على الارض بالمجهود البشري متجاهلين ما صرح الرب يسوع بهذا الخصوص بقوله : « فاذا سمعتم بحروب واخبار حروب فلا ترتاعوا لانها لا بد ان تكون » مرقس ١٣ : ٧ وفي ما يلي معلومات تاريخية اصدرها احد اساتذة جامعة هرفود الاميركية بعد ان درسها درسا تحليليا ٢٠٩ من الحروب و ١٦٩٥ ثورة داخلية حدثت خلال مدة ٢٥٠٠ سنة فيقول ان اسبانيا قد كانت مشتبكة بالحروب في ٦٧ في المئة من سني تاريخها منذ نشأتها ، وبلاد اليونان ٥٧ في المئة من تاريخها ، وبريطانيا العظمى ٥٦ في المئة من تاريخها ، وفرنسا ٥٠ في المئة من تاريخها ، وروسيا ٤٦ في المئة من تاريخها ، وايطاليا ٣٦ في المئة من تاريخها ، والمانيا ٢٨ في المئة من تاريخها ، والولايات المتحدة الاميركية ١٤ في المئة من تاريخها

مسحة الروح القدس

كتب في ذلك الواعظ العظيم عن اهمية قبول خادم الله مسحة القوة بالمعمودية بالروح القدس وذكر النقص في حياة راعي كنيسة وصفه باسناده الى عدم نواله قوة الروح فقال: اهمل الدكتور جورج غابل نوال تلك المسحة الالهية بالروح القدس التي كانت قد جعلته قادرا من على المنبر او في المجتمع على ربح النفوس. كانه قصر عن قبول المعمودية بالروح القدس التي لا غنى عنها في سبيل النجاح في خدمة النفوس. فالمسيح اذ اوصى رسله ان يذهبوا ويكرزوا. امرهم ان يمكثوا في اورشليم حتى يلبسوا القوة من الاعالي. وكانت تلك القوة هي المعمودية بالروح القدس التي انسكبت عليهم يوم الخمسين.. فلا يمكن حصول النجاح في خدمة النفوس بدون هذه القوة. وكثيرا ما قد ادهشتني واحزنتني قلة ما يشار الى هذا المؤهل للكرازة بالمسيح للعالم الخاطئ

اما في نفسه فنال تلك المسحة بالروح القدس التي صيرته من اعظم رعاة النفوس للمسيح في القرن التاسع عشر بمدة قريبة من اهتدائه وكان يطلب تجديدها من وقت الى اخر في ما عقب ذلك من سنين طوال فيها راى من النجاح ما يندر ان يراه سواه فقال: حين دخلت مغلقا ورائي الباب خيل الي اني ملتق بالرب يسوع المسيح وجها لوجه.. لم يفه بكلمة ولكنه نظر الي نظرة جعلتني ان انكسر امامه ساقطا عند رجليه فبكيت بكاء عاليا كطفل واعترفت اعترافات صادقة وصوتي كصوت مخنوق... واذ التفت واوشكت ان اجلس على كرسي الى جانب الموقد حصلت على معمودية عظيمة من الروح القدس.. ولا يمكن التعبير بالكلام عن المحبة العجيبة التي انسكبت في قلبي فبكيت فرحا ومحبة

وكتب في ايضا عن لزوم الاستمرار في طلب هذه المسحات الالهية والعمل بقوتها «تخطو كل خطوة الى الايام في الحياة المسيحية بواسطة قبول المسيح بايمان بصورة جديدة واتم من ذي قبل وايضا لنوال معمودية اكمل من الروح القدس... كلما نتفرغ من الاعتماد على

الذات وننال بالايمان معمـوديات من الروح نزداد تعمقا ونلبس الرب يسوع المسيح لبسا اتم. بهذا المقدار ننمو في رضى الله .. يجب عليك ان تصلي بالايمان لاجل الروح القدس وتنال مسحة جديدة من الروح القدس بالايمان كلما خطوت خطوة الى الامام

يؤيد اقوال في في اهمية مسحة الروح اقدس ما يختبره ويصرح به جميع البارزين في حياة القداسة وقوة الخدمة في كل عصر ومصر وها نبذة من حياة جايمز بريزد تايلر وهو شاب استخدمه الله في حيـاته العصرية لاحداث نهضات قوية للغاية وخلاص الوف من النفوس. تجدد هذا الشاب النشيط عند بلوغه الخامسة عشرة من عمره ثم نال بركة الروح العظيمة بعد مضي ست سنوات وكان يذكر هذا الحادث كاعظم ما حصل له في حياته الروحية وهاك ما رواه عن الحادث بصورة موجزة

« حدث يوم ٢٣ ابريل ١٨٢٢ اثنـاء زيارتي « هدم » (من اعمال الولايات المتحدة) ويا له من يوم مأثور ولن ينسى ذلك الزمان ولا المكان الى الابد فاني اردد ذكراه الان بشكر . وكان قبل ذلك شوقي منذ مدة طويلة ان يفتقدني الرب ويملأني بالروح القدس وصراخي اليه : (اختم نفسي ملكا لك الى الابد) فرفعت قلبي بالصلاة طالبـا حلول البركة لاني شعرت باحتياج الى شيء لم املكه وكان فيَّ فراغ لن اسعد ما لم يملأ . وكانت رغبتي الشديدة آنذاك عين ما كانت منذ اعترفت بالايمان من قبل ست سنين ان تبادلني كل محبة العالم وتلاشي كل محبة الذات وتنفي الكبرياء ويبعد عدم الايمان وتعزل كل اصنامي وان يبعد كل شيء معاكس للقداسة مخالف للمشيئة الالهية وان تطبع القداسة للرب على قلبي وتتخلل تصرفاتي . فاذا انصرف ذهني الى التمعن فيما عسى ان تكون احوالي المستقبلة عرض لي اني مزمع ان اكون خادما للانجيل وكيف يا ترى استطيع ان اكرز بحالتي الفكرية الكائنة الان فلا اقدر ولن اقدر ان افعل ذلك بسرور ما لم يحصل في نفسي انقلابات عظيمة . وشعرت ان حاجتي هي ما كنت عطشان وجائعا له آنذاك ومنذ وقت طويل . وكنت ابتغي ذلك ليس لمنفعة نفسي فقط بل لمنفعة الكنيسة والعالم . وإذ في تلك البرهة شعرت بسرور لاني سلمت كل شيء للرب وتمكنت من ان اقول داخل قلبي : هانذا يا رب خذني خذ نفسي كلها واختمني ملكا لك الان ولك الى الابد . فان أردت تقدر ان تطهرني . ثم عقبت ذلك عواطف لم اختبر مثلها من قبل فكنت مملوءاً هدوءاً وطمأنينة

وخالجت نفسي سيول من المحبة وحصلت على شهادة الالهية وهي محبة الله لي محبتي له تعالى . فما لبثت ان ذابت نفسي وانا اذرف دموع المحبة والشكر لربنا المبارك واضحى اسم يسوع عزيزاً علي وصار على مسمعي كاطرب الالحان فاتى هو ملكا وامتلك قلبي امتلاكا كاملا فتمكنت من القول (صلبت مع المسيح فاحيا لا انا بل المسيح يحيا في .) ليملك في كملك الملوك ورب الارباب ويملك دون سواه الى الابد

فاعقب ذلك الاختبار في حياة هذا الشاب المبارك النتائج عينها التي دائماً تنتج من افتقادات الروح العظيمة . اذ صارت له شركة سامية جداً مع الله واصبحت حياته كحياة ذاك الذي قال (لي الحياة المسيح (لانه حيثماذهب كان يظهر الرب يسوع بقدرته وكلماته المقنعة بجلاء حتى لم يقدر الناس على مقاومة القوة التي عاش وتكلم الشاب بها . ومع ان عمره لم يتجاوز الثامنة والعشرين حين انتهت خدمته الارضية قد كانت خدماته بركة عظيمة لجيله . فاقت بنتائجها الدائمة نتائج خدمات كثيرين من خدام الله يعيشون عمراً طويلا فكان يصرف اوقات العطلة من المدرسة والكلية في عمل التبشير مجاهداً فيه جهاد الرسول منذراً الناس ليلا ونهاراً بدموع واعظاً في المجتمعات العمومية ومن بيت الى بيت مقنعاً ومصلياً . وحيثما ذهب شبت نيران الانتعاشات كانه يحمل في نفسه تأثيراً الهيا قاهراً وكان يتجدد في مدينة واحدة المئات خلال زيارة واحدة منه واثناء ذلك ظلت نفسه متمتعه بشركة مبهجة للغاية مع الآب والابن . ويسجل عين الاختبار الذي يذكره الاخرون ان قد تلا حادث الافتقاد الالهي الاول حين الاعتماد بالروح القدس افتقادات اخرى كثيرة بها فاضت موجات المحبة السماوية والبهجة في نفسه وغمرتها ولم تفارقه بهجة المعمودية الاولى بالروح والقوة التي رافقتها الى نهاية حياته .

لا شك ان مثل هذه الاقوال والاختبارات تؤيد ما يصرح به الكتاب المقدس عن عظيم الامتلاء بالروح القدس ومسحة القوة في حياة كل مؤمن يرغب في ان يكون مستخدماً لخلاص الغير ان كانت خدماته تؤدى من على منبر الواعظ او في البيت والمدرسة والشارع كشاهد لنعمة يسوع . فاذن لنمكث امام الله الى ان نلبس قوة من الاعالي وننال المسحة السماوية للحياة والخدمة بحلول الروح القدس علينا كما وعد الله ان يعطينا بواسطة ربنا يسوع المسيح .

العهد الجديد

رأيت من اقدس واجباتي بعد ان اصبح العهد الجديد اكثر انتشاراً وأسهل فهما وبعد ان صار المرء اقل شكا في صحة العهد القديم ان اطرق بعض النقاط التي قد تظهر لاول وهلة مخالفة لحقيقة ما اذا كان العهد الجديد موحى به من روح الله ام لا .

سبق لي ان أبنت بان المسيح صادق على ما كتب في العهد القديم ،غير ان البعض ظنوا ان هذا ليس بمبرر لصحة ما جاء في العهد الجديد ، مدعين ان الانجيل لم يكتب منه شيء ـ اعني العهد الجديد ـ الا بعد ان صعد المسيح الى السماء . ولكن الهنا المبارك وافق قبل ان يصلب بمدة قصيرة موافقة كلية على كتابة ما كان ضروريا ، لعلمه باحتياج النوع البشري الشديد الى كتاب يروي تاريخ حياته وتعاليمه . ولقد دونت كلماته لرسله في يوحنا (١٤ عدد ٢٦) واما المعزي الروح القدس الذي سيرسله باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم .

وبذا اعطانا وعده التام بان الروح القدس يجعل هؤلاء الذين سمعوه اثناء تعليمه ان يتذكروا ما قاله بالضبط . ويعدنا ايضاً بان الروح القدس سيعلمهم كل الاشياء (ونجد في يوحنا ١٦ عدد ١٢ ، ١٣) (ان لي اموراً كثيرة ايضاً لاقول لكم ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الان . واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية)

يوضح لنا هذا بسهولة ان الروح القدس سيكشف في نهاية الامر للرسل حقائق لم يكشفها السيد لهم لانهم لم يكونوا قادرين على حملها في ذلك الوقت . كما وتظهر لنا ايضاً حماقة اعتراض بعض النقاد الذين يقولون ان هذه المذاهب او تلك لم تكن الا من وضع بولس وليست من المسيح في شي

ويقرر لنا ما رويناه آنفاً ان الروح القدس سيبين للرسل عن « اشياء ستحدث » ولقد امر يوحنا بان يكتب الاشياء التي رآها في الرؤيا بحذافيرها

ولذا فلنصدق بايمان تام ما يأتي :

١) اسفار الانجيل

٢) تعاليم الرسل

٣) نبوات العهد الجديد .

ومن المهم جداً ان نلاحظ الطرق السخيفة التي يتخذها بعض المتعلمين في تبيان ما يدعون انه من المتناقضات في الاناجيل. واظن انه باستطاعة كل طبيب كثر اختباره ان يأتينا بعشرات بل بمئات من الامثلة على ان مريضين يعانيان نفس المرض باختلاف طفيف في اعراضه يعالجان بطريقة واحدة مهما كانت وطأة المرض على كليهما.

وعلى فرض ان احد الاطباء القى محاضرة على جمع من نطس الاطباء عالج فيها نقطة من النقاط ثم عاد وبحث فيها بحثاً مستفيضاً في محاضرة اخرى — وباسلوب آخر، فما قولك حينئذ في من يحاول ان يبرهن بان الطبيب المحاضر كان كاذبا لانه تحدث في محاضرته الاولى عن رجل في سن الخامسة والثلاثين وفي محاضرته الثانية عن امرأة في الثلاثين من عمرها وهكذا يكون قد تعسف بعض النقاد في دحض عجائب السيد المسيح. حيث يتخذون من رواية متى التي يرويها لنا عن شفاء المجنون الذي كان اخرس واعمى ورواية لوقا عن آخر اخرس فقط في نفس المقاطعة، برهاناً على عدم صحة وحقيقة اسفار الانجيل.

يا لسخافتهم وهذرهم! اما كان من الممكن ان يوجد مجنون آخر في نفس المقاطعة كان اخرس فقط وليس بأعمى ؟؟

ويذكر لنا متى ان المسيح شفى اعميين عند مغادرته اريحا (متى ٢٠). ويذكر لنا مرقس عن رجل واحد فقط كان يدعى بارتيماوس (مرقس ١٠) يا لها من مخالفة مبهجة!. ويا ليتني اعلم اية قوة على الارض تستطيع رد هذا الاعمى من اللحاق بارتيميس لاسيما وقد علم بأنه سيسترد نظره، وما من شك يساورني بأن المسيح قد شفى عمياً كثيرين في نفس الرحلة. ونقرأ في انجيل لوقا عن واحد شفي في طريق اريحا في ظرف مماثل لهذا. ولدينا من البراهين ما يجعلنا نصدق بأن مثل هذه الحوادث كانت تحدث دائما.

ويحدث ان يقارن بعض النقاد فيما بين المواعظ المذكورة في انجيل متى والتي في انجيل لوقا. ويقولون : بأن المقارنة تكشف عن انه لم تراع الدقة في كتابة المواعظ حيث تختلف طرق تأديتها ومناسباتها ومواضعها، فيقول متى بأن موعظة القيت على جبل بينما يقول لوقا كانت في سهل وهلم جرا. غير انه ليس من الحكمة والمعقول ان نفرض بأن المسيح لم ينطق بالحقيقة اكثر من مرة واحدة وذلك لان المسيح كان ينتقل بين مدن كثيرة ويخاطب مجالس مختلفة وكان يكرر رسائله المقدسة ويعيدها هنا وهناك.

ومـا من شك بأنه كان يلقيها بطرق مختـلفة واساليب متنوعة بحسب ما تقتضيه حال الواقفين امامه من الفهم والحاجة عن حكمة منه وسداد رأي .

وسأستشهد بمثالين لاظهر بأن هذا التوضيح معقول تماما لتعليل مثل هذه الاختلافات الظاهرة في الاناجيل . قرأنا كاننا عن كيفية اطعام المسيح لخمسة الاف رجل في الصحراء التي ذكرت في كل الاناجيل وكل من الانجيليين يذكر الخمسة ارغفة والسمكتين والاثنتي عشرة قفة المـلأى التي فضلت بعـد الشبع والأساس متفق عليه من الكل حيث يذكر الاربعة الاناجيل نفس العجيبة ولـكن هناك عجيبة اخرى شبيهة بهذه لم تذكر الا في متى ومرقص . وفي هذه العجيبة يذكر أنه كان سبعة ارغفة وقليل من السمك اكل منها اربعة الاف رجل وبقيت سبع سلات من الـكسر فضلة . ولو فرضنا الآن ان متى ومرقص ذكرا العجيبة الاخيرة ولم يذكر الاولى لرأينا ان النقاد اتخذوا من هذا برهانا قوياً على اختلاف قصص الانجيل ولقالوا: « ها ان متى ومرقص يقولان بأنهم كانوا اربعة الآف رجـل وسبعة ارغفة وسبع سلات ، بينما لوقا ويوحنا يقولان بأنهم كانوا خمسة آلاف رجل وخمسة ارغفة واثنتي عشرة سلة . انه ليس من الممكن ان نوافق على مثل هذا التناقض » ولو صح مثل هذا التخمين لـكانت العجيبتان هدفاً لسخريتهم وضحكهم.

والواقع ان سيدنا صنع هاتين العجيبتين في نفس الوقت (مرقس ٨ : ١٩ ، ٢٠) ويؤيد هذا ما ذكرته على ان العجائب المتشابهة كانت تحدث دوما طيلة ثلاث سنوات العمل في شفاء المرضى والعمي والمقعدين واحياء الموتى .

هاك مثالا آخر في قول المسيح (جيل شرير وفاسق يطلب آية ولا تعطى له اية الا اية يونان النبي متى ١٢ : ٣٩) (جيـل شرير فاسق يلتمس اية ولا تعطى له اية الا اية يونان النبي) متى ١٦ : ٤)

قال المسيح هـذه الـكلمات في حالتين ظاهرتين الواحدة كما هي موصوفة في متى ١٢ : ٣٩ ومذكورة ثانية في متى ايضا ١٦ : ٤ . فلو كانت الـكلمات مكتوبة كما قيلت في احدى هذه الحالات في انجيل متى ، وذكرت موافقة للحالة الثانية في انجيل لوقا ، لوجدنا ، اذا وضعنا انفسنا موضع هؤلاء الناقدين ، انها هفوة احد الانجيليين والحقيقة اننا نحن المخطئون وذلك لان موقفنا الانتقادي كاذب عندما نقصر السيد المسيح على طريقة واحدة في التعبير عن كل حقيقة علم بها او نخصصه بعمل عجيبة واحدة من كل نوع في كل مـكان زاره

كان في اميركا حوالي القرن الثامن عشر رجلان مشهوزان — اب وابنه — وكان يدعى كل منهما يوناتان ادوارد . وكانا من رجال الاكليروس حفيدين لرجال من الاكليروس ايضا . عاشا طالبين تقيين وصارا معلمين في جامعتهما الجليلة يدرس كل منهما حصصا مساوية للتي يدرسها الاخر . وقد باشرا عملها القسوسية في سن مبكرة بالنسبة لاجدادهما السالفين . وقد قاما باعمال ادبية ذات شأن وقيمة في اوقات فراغهما. اخيراً توفيا بعد الانقلاب بمدة قصيرة وكان الفرق بين عمريهما سنة واحدة حيث توفي احدهما في سن السادسة والخمسين والآخر في السابعة والخمسين من عمره . ومن الغريب جداً ان كلا منهما وعظ في اول احد من السنة التي توفي فيها ومن نفس العدد من الكتاب المقدس. يرينا هذا ان كثيرا من المتوافقات تحدث في الحياة الدنيا : ولو لفتت مثل هذه الصدفة الغريبة انظار الناقدين لقام بدون شك احدهم يبرهن انه لم يكن سوى شخص واحد يدعى يوناتان ادوارد اختلف المؤرخون في تحديد عمره حيث ذكر البعض انه مات في السادسة والخمسين من عمره وآخرون يقولون في السابعة والخمسين .

ويجمل بنا ان نلاحظ بان العهد الجديد والقديم يقومان باعمال وعجائب غريبة ذات نتائج حسنة اكثر مما يقوم به المكرسكوب والتلسكوب من الاكتشافات والاختراعات العجيبة ...

ومن التلميحات الملذة ما جاء في انجيل يوحنا : ذلك بأن مؤلفه كان معروفا لدى رئيس الكهنة غير انه لتواضعه كان يعزو لنفسه اسم احد التلاميذ وفي حين اخر كان يستعير اسم احد الذين رافقوا المسيح او لمسوه ونالوا بركته. ولكنه لم يسال عن اسمه (انظروا يوحنا ايضا ٢١ : ٢٣ ، ٢٤).

والآن على فرض ان يوحنا كان صديقا لرئيس الكهنة بينما الانجيليون الآخرون لم يكونوا كذلك فلا بد اننا سنجد آثار هذه الصداقة لامعة في الانجيل لو كانت صحيحة ودعنا نري فيما لو كان ذلك كما يأتي .

١) ان صديقه بطرس هو الذي قطع اذن احد خدام رئيس الكهنة عند ما كان المسيح جالساً في البستان . كل من الانجيليين يقول هكذا .غير انه لم يخبرنا احدهم عن اسم الرجل الجريح عدا يوحنا لأنه يعرف اسم خادم رئيس الكهنة

٢) في وصف الانجيليين الاربعة وتحليلهم يخبروننا عما قاله وفعله رئيس الكهنة لكن يوحنا يذكر لنا اسم رئيس الكهنة لأنه يعرفه .

٣) في انجيل يوحنا نعلم بان انسانا كان عم قيافا رئيس الكهنة وذلك لأن يوحنا يعرف شيئاً عن نسبه .

٤) كان بطرس ينتظر خارج باب رئيس الكهنة بينما يوحنا كان يحظى بالدخول (يوحنا ١٨ : ١٦) وبعد ذلك كان يكلم حارس الباب وسرعان ما يسمح لبطرس بالدخول وذلك لانه كان معروفا لدى اهل بيت رئيس الكهنة .

٥) كل الانجيليين يخبروننا عن استنطاق بطرس لأتصاله بالسجين غير ان يوحنا يخبرنا عن اسم الثاني ويقول بأنه خادم رئيس الكهنة علاوة على انه من اقارب ملخس الذي قطع بطرس اذنه (يوحنا ١٨ :٢٦) . لذا كان يعرف حتى نسب وقرابة خدام رئيس الكهنة .

٦) ان يوحنا هو الانجيلي الوحيد الذي يذكر لنا ان الكهنة ابوا ان يذهبوا الى قاعة المحكمة لئلا يفحموا وهكذا امتنعوا عن اكل الفصح : لذا كان مطلعاً على حركات الكهنة وسكناتهم

٧) هو الوحيد من الانجيليين الذي يذكر لنا نيقوديموس (حاكم اليهود) الذي طاف بجماعة اليهود كرئيس الكهنة .

٨) هو الوحيد من الانجيليين الذي يصف لنا اجتماعات رؤساء الكهنة الخصوصية (اصحاح ٧ ، ٤٥ — ٥٣ : ١١ و ٤٧ ، ٥٣)

وتساعدنا هذه المواد في تقدير الجهود التي قام بها هذا التلميذ الحبيب في الانجيل الذي يحمل اسمه .

وشهادته الفائقة في ان السيد المسيح هو ابن الله ومخلص الخطاة الذين يلتمسون الغفران جعلته عرضة لمهاجمة اعداء الحقيقة اكثر من بقية الانجيليين ، غير ان الرسول المتواضع مع كل ذلك وقع بامضائه على هذه وكان شاهد عيان ظروف وامور اخرى كثيرة ذات شأن

باب التاملات من اعمال الرسل

خدام الكنيسة الاولى

تابع ما قبله

المعلمون

يرد في السفر ذكر وجود معلمين مع الانبياء في كنيسة انطاكية وهنالك توازن في خدمات الكنيسة اذ ان النبوة وحدها لم تكف لبنيان الكنيسة الاولى. بل اقام الله افراداً موهبين بمعرفة الكتب المقدسة القديمة ملهمين الى ادراك معانيها ممسوحين لاعطاء تفسيرها للشعب. ولم يكن خوف على الكنيسة التي كانت تنعشها النبوات وتثبتها تعاليم الكتاب الصافية.

وكان الرسل يمارسون التعليم مع الخدمات المجهدة الاخرى التي قاموا بها، كما تبين من فصول كثيرة في السفر. والارجح ان بولس نفسه كان معلماً عظيما. ربما اكثر مما كان نبيا (انظر قوله «عن الانجيل جعلت انا له كارزاً ورسولا ومعلماً (٢ تيموثاوس ١ : ١٠ و ١١) ولعمل المعلم صلة قوية مع عمل الراعي كما يتضح من العبارة الواردة في افسس ٤ : ١١ واعطى البعض ان يكونوا رسلا . . ، والبعض رعاة ومعلمين. فطوبى للكنيسة التي راعيها معلم ايضاً لانها تبنى على اساس كلمه الله المتين.

المشايخ

كانت قيادة كل كنيسة محلية مسلمة الى ايدي شيوخها وهم المتقدمون في أخوة كل جماعة من المؤمنين وكانوا يتعينون حالا اينما تألفت كنيسة جديدة ليواصلوا رعاية الكنيسة بعد ذهاب الرسل والمبشرين الذين اسسوها. « وانتخبوا لهم قسوساً (مشايخ حسب الترجمة الحرفية) في كل كنيسة ثم صليا باصوام واستودعاهم للرب الذي كانوا قد آمنوا به » واستطاع الرسل ان يعينوا مشايخ بهذه السرعة لان المؤمنين كانوا ينالون حالا المعمودية بالروح القدس التي اهلت البعض للخدمة في مدة قصيرة

جداً . واحسن بولس وصف مقام المشايخ في الكنيسة في خطابه الوداعي الى مشايخ كنيسة افسس في ميليتس ٢٠ : ١٧ — ٣٨ حيث يذكر الرسول المبارك انهم اساقفة الكنيسة (اي نظار حسب الترجمة الحرفية) ليشارفوا على الكنيسة في جميع شؤونها . واكد بولس ان الروح القدس هو الذي عينهم لهذه الوظيفة الخطيرة. فكان الواجب على مشايخ الكنيسه بصفتهم رعاة الكنيسة ان يغيثوا الرعية ويقودوها ويحرسوها من التعاليم الفاسدة وكان عليهم ان يحترزوا لنفوسهم اولا فاستودعهم الى الله وكلمة نعمته. لان على بركة الله وقيادة كلمته ترتب كل نجاحهم . ويجدر بالذكر ان بولس الرسول نفسه كان قد اشغل منصب شيخ الكنيسة وراعيها مدة ثلاث سنين واعظا في المجتمعات العمومية وفي البيوت ساهرا على النفوس ساقيا الكلمة بدموع كثيرة . فاذن كانت وظيفة الرسول تقتضي تخصصه لرعاية كنيسة محلية حسب ارشاد الرب

الشمامسة

تعين الشمامسة اولا ليعالجوا مشكلة كادت تعكر حياة الكنيسة الاولى من جراء تذمر البعض على نظام توزيع الاعانات المادية فاستحسن الرسل افراز افراد منتخبين من قبل الجميع لمعالجة شؤون الكنيسة المالية والادارة مؤهلين بصفات الاستقامة المشهود لها عند الكل والحكمة العملية والروحية مملوئين من الروح القدس . وبهذا التعيين تحرر الرسل من ادارة بعض الشؤون المادية اللازمة في حياة الكنيسة واستطاعوا ان يواظبوا على الصلاة ونشر كلمة الله. غير ان اشغال الشمامسة هذه لوظيفة الاداريه العملية لم يحل دون بروزهم في الاعمال الروحية الاخرى فكان استفانس ممسوحاً بقوة للخدمة فتجلت فيه مواهب مختلفة إذ اجرى الله قوات على يديه وافحم المقاومين بالحكمة السماوية المعطاة له . وكان ثاني الشمامسة السبعة فيلبس المبشر القدير المستخدم لخلاص الكثيرين . فكان سر نجاح الكنيسة الاولى قداسة خدامها وامتلاءهم بالروح على اختلاف مواهبهم الطبيعية والروحية للخدمة .

بعض الصعوبات والاخطار التي جابهتها الكنيسة الاولى

يستحسن عند ختام هذه التأملات من اعمال الرسل وحياة الكنيسة الاولى ان تذكر بعض الصعوبات والاخطار المداهمه من خارج ومن داخل التي كانت تعانيها هذه الكنيسة الطفلة الجبارة وذلك على سبيل العبرة لنا ابناء كنيسة الجيل الاخير من عصر الانجيل .

عواصف الاضطهاد هبت على الكنيسة

الاولى عواصف الاضطهادات المرة اذ سلبت قواد الكنيسة الطفلة عنها احياناً تقتل البعض امثال استفانوس ويعقوب اخي يوحنا . واضطر البعض الاخر الى مغادرة الكنائس الحديثة كبولس بعد تأسس كنائس في ايقونية ولسترة وفيلبي وغيرها. فتركت هذه الجماعات الحديثة في ايمان لادارة نفسها بنعمة الرب . وتشتت افراد الكنائس احياناً وقتل اكثر مما يذكر افركما تبين من اعتراف بولس عن اعماله قبل اهتدائه حيث كان يسجن المؤمنين ويطرحهم الى التجديف ويضطهدهم حتى الموت. فالظاهر ان افراداً منهم ضعفوا امام سطوة الاضطهاد وانكروا الايمان .

الخطر من نفس الخطية في داخل الكنيسة

انه من اعظم الاخطار التي تهدد حياة الكنيسة ان يرتكب بعض افرادها الاثم بالرغم عن وجود الروح القدس وقوته فكانت خطية حنانيا وسفيره قد ادت الى ايقاف الانتعاش في الكنيسة لولا المواهب الخارقة في بطرس التي جعلته ان يكشف الامر ويفوه بحكم الله على الاثيمين فتجلت هيئة القداسة في الكنيسة وعقبت ذلك قوة روحية فيها فاقت الوصف والتصور .

الخطر من دخول افراد غير تائبين مولودين من فوق في الكنيسة

قبل فيلبس سيمون الساحر عضواً في الكنيسة معمداً اياه مع انه لم يتجدد فكشف بطرس ايضاً الامر وحذر سيمون واعظاً اياه ان يتوب ويطلب الغفران من الله

الخطر من التذمر على البعض والانشقاق بين الاخوة

حصل تذمر في الكنيسة بسبب وجود عنصرين وهما اليهود الفلسطينيون واليونانيون اي اليهود والدخلاء المثقفون بالثقافة اليونانية. اما حكمة الرسل في تنظيم هيئة ادارية مؤلفة من اشخاص ثقات مملوئين بالروح والحكمة فنجت الكنيسة من هذه المشكلة ايضاً .

عدم قبول المؤمنين اليهود المهتدين من الامم دون التهود .

وضع المؤمنون اليهود حواجز لدخول الامم غير المختتنين في الكنيسة فأعطى الله اعلاناً خاصاً لبطرس لازالة هذه الافكار منه ومن الآخرين الا ان الامر ظل موضوع الجدال لسنين كثيرة ولكن بولس وامثاله دافعوا

عن حقوق الامم وجعلوا الباب مفتوحاً لقبول الكل دون التهود .

الخطر من التعاليم الكاذبة

لم يتجاوز سفر الاعمال المدة التي فيها كان النضال شديداً حول حرية الانجيل ضد الحزب الناموسي الداعي الى التهود لاجل الخلاص. الا ان بولس المع الى قيام معلمين كذبة اصحاب بدع بعد فراقه كنيسة افسس والواجب على رعاة الكنيسة بحفظ الرعية منهم الامر الذي تحقق بعد ذلك

الخطر من معلمين يعلمون بدون المعمودية بالروح القدس

كان من امثال هؤلاء ابلوس الذي ادهش الشعب ببراعة تعاليمه وحرارة روحه. غير انه لم يدرك تماما تعاليم النعمة ولا عرف المعمودية بالروح فتلافى بولس الامر اذ وجد بعد ذهاب ابلوس من افسس تلاميذ لم يعرفوا معمودية يسوع ولا المعمودية بالروح واذ قبلوا المعموديتين ابتدأت خدمة بولس بقوة الروح القدس في افسس وعقبه انتعاش عظيم للغاية

ما اشد احتياج كنيسة هذا الجيل الى الانتباه لجميع هذه العبر الخطيرة وان تطاب الى الله ان يكمل نقائصها الكثيرة من هذا القبيل. فصلاة كاتب هذه التأملات الى الله هي ان ينعم علينا باعادة الكنيسة الاولى في هذه الايام الاخيرة قبل مجيء يسوع بقوتها وقداستها ومجدها . آمين

בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי ירושלים